مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: واقع الأمن الغذائي العالمي في العلاقات الدولية
اسم الكاتب: م.م. الاء هادي عبد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9720
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 12:18 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 1- juniu 2025 المجلد ١٥- العدد ١ – حزيران ٢٠٢٥

The reality of global food security in international relations

[1] Alaa Hadi Abd
Middle Technical University / College of Health and Medical Technologies
1: Email: alaahadiabid@mtu.edu.iq
2: Email:

Abstract:

This research provides an introduction and overview to the study of global food security, its reality and its international challenges. It addresses whether the prevailing theoretical approaches are able to analyze the relationship between the food and international political factors, as it presents how international relations and politics have become increasingly interconnected due to food interdependence, and what is referred to as 'Food security' is necessary for the continuity of countries. So how is food security dealt with in the field of international relations? In view of the great interest that international relations literature pays to the presence of natural and food resources, global structural change and its view of achieving self-sufficiency or asylum in countries through food cooperation based on trade relations to provide countries with food sustenance for their people, as countries fought wars in order to seize resources and provide food. For its peoples, as food security is considered one of the basic topics of contemporary international relations, we may expect the role of food in global politics to be a major focus. What would global politics and globalization be like if the topic was not taken into account? Food security and providing food to the peoples of countries in mind? However, it seems that food security and its role in building international relations has received broad and somewhat selective attention in international relations, as food and its availability to countries through building relations is considered a basic necessity in the contexts of building relations and developing appropriate foreign policies commercially and economically, and thus strengthening countries Its national and national security also comes through enhancing its food security, which leads us to know the role of this food security in building international relations.

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.155933.1418

Submitted: 10/12/2024
Accepted: 15/12/2024
Published: 31/12/2024

Keywords:
food security
food weapons
dependence mutual
international relations.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

واقع الأمن الغذائي العالمي في العلاقات الدولية

[١] م.م. الاء هادي عبد
[١] الجامعة التقنية الوسطى/ كلية التقنيات الصحية والطبية

الملخص:

يقدم هذا البحث مقدمة ونظرة عامة لدراسة الامن الغذائي العالمي وواقعه وتحدياته الدولية ويتناول ما إذا كانت المناهج النظرية السائدة قادرة على تحليل العلاقة بين العامل الغذائي والسياسي الدولي ، أذ يطرح كيف أصبحت العلاقات الدولية والسياسة مترابطة بشكل متزايد من الاعتماد الغذائي المتبادل ، و ما يشار إليه باسم "الامن الغذائي" ضروري لاستمرارية الدول . فكيف إذن يتم التعامل مع الامن الغذائي في مجال العلاقات الدولية؟ ونظرًا للاهتمام الكبير الذي توليه أدبيات العلاقات الدولية لوجود الموارد الطبيعية والغذائية، والتغيير الهيكلي العالمي ونظرته في تحقيق الاكتفاء الذاتي او اللجوء الدول من خلال التعاون الغذائي بناءا" على علاقات تجارية لتوفير الدول القوت الغذائي لشعوبها ، حيث خاضت الدول الحروب من أجل الاستيلاء على موارد وتوفير الغذاء لشعوبها ، كما يعتبر الامن الغذائي واحدة من الموضوعات الأساسية للعلاقات الدولية المعاصرة ، فقد نتوقع أن يكون دور الغذاء في السياسة العالمية محورًا رئيسيًا ، فكيف ستكون السياسة العالمية والعولمة إذا لم يؤخذ موضوع الامن الغذائي وتوفير الغذاء لشعوب الدول في الاعتبار؟ ومع ذلك، يبدو أن الامن الغذائي ودوره في بناء العلاقات الدولية قد حظي باهتمام واسع وانتقائي إلى حد ما في العلاقات الدولية حيث يعتبر الغذاء وتوفره للدول من خلال بناء العلاقات ضرورة اساسية في سياقات بناء العلاقات ووضع السياسات الخارجية الملائمة تجاريا واقتصاديا ، "وبالتالي فأن تعزيز الدول لأمنها القومي والوطني يأتي ايضا من خلال تعزيز امنها الغذائي وهو ما يقودنا الى معرفة دور هذا الأمن الغذائي في بناء العلاقات الدولية .

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي ، السلاح الغذائي ، الاعتماد المتبادل ، العلاقات الدولية.

المقدمة

هناك العديد من العوامل الي تؤثر في العلاقات الدولية ، والتقدم في العلاقات بين الأمم دائما ما يقاس في التبادل التجاري ، والاعتماد الغذائي المتبادل يعتبر من اقوى عناصر وترابط العلاقات بين الدول فليس هناك أقوى من توفير دول احتياجاتها الغذائية من دول أخرى، بأن يكون عامل مشجع في بناء علاقات بين بلدين او اكثر، وقد نجادل بأنه كان لعامل الغذائي تأثير قوي على شكل وسلوك السياسة العالمية والعلاقات بين الدول ، وحتى وقت قريب فقد مرت العديد من الأشياء التي يمكن ملاحظتها في مجال العلاقات الدولية ، بما في ذلك مصطلحات : الأزمات الغذائية ، الاكتفاء الذاتي ، استخدام الغذاء كسلاح ، والامن الغذائي

وعلى الرغم من التطور السريع للأمم وقدرتها على توفير الغذاء واستغلال الاراضي والموارد الطبيعة وتسارع التطور التكنولوجي ، ألا أن الغذاء مازال الشغل الشاغل للدول ، حيث عملت الدول من خلال الدراسات الاستراتيجية ، وتحليل الثورات المتتالية في المجال الغذائي الى الاهتمام بشكل متزايد في واقع الأمن الغذائي اذ يبقى الامن الغذائي حاجز للدول وركيزة اساسية في استقرارها وسيادتها ، وعلى رغم من اعتبار السياسة مجالًا صغيرًا ولكن في الوقت ذاته هو متعدد التخصصات ويتداخل في كثير من متطلبات الدول وشعوبها والانطباع العام هو أن العديد من التطورات السياسة الدولية تمت دراستها في مجالات فرعية ، مع القليل من التواصل مع الأدبيات الأوسع ونظريات العلاقات الدولية ومن هنا يعتبر مصطلح الامن الغذائي من المعطيات الجادة الواجب دراسته وتحليل دوره في العلاقات الدولية .

أولاً: إشكاليه البحث

أن التحدي واقع الأمن الغذائي مستمر ومتزايد في العلاقات الدولية والدول تحاول من خلال سياساتها الخارجية ومن خلال اقامة العلاقات دولية فيما بينها الى ايجاد الحلول له ، حيث يلعب الأمن الغذائي دورا" كبيرا في تفاعلات الدول والجهات الفاعلة .

ومن منطلق هذا التحدي يمكن القول بانه انعدام الأمن الغذائي ممكن أن يؤدي الى عدم استقرار العلاقات الدول فيما بينها ، حيث يلعب الغذاء دور رئيسا" في استقرار الدول وعلاقتها مع بعضها من الممكن أن يشكل انعدامه ضررا" في استقرار منظومة العلاقات الدولية .

ومن أجل الاجابة على اشكالية البحث نسعى الى الاجابة على عدة اسئلة هي

١- ما هو دور الامن الغذائي في العلاقات الدولية
٢- ماهي محددات الامن الغذائي في العلاقات الدولية

٣- كيف تعمل الدول والجهات الفاعلة الى تحقيق الامن الغذائي وفق منظومة العلاقات الدولية .

ثانياً: فرضية البحث

تستند فرضية البحث حول حالة الواقع الغذائي العالمي ومدى دور المؤثر في العلاقات الدولية حيث يمكن أن يؤدي انعدام حالة الامن الغذائي العالمي في عدم استقرار علاقات الدول مع بعضها البعض في منظومة ما يسمى العلاقات الدولية ، حيث يمثل الغذاء اساس استقرار الدول وبالتالي يلعب ذلك دورا" في تعزيز الترابط الدولي أو يمكن يؤدي في بعض الاحيان الى تأجيج الصراعات الدولية .

ثالثاً: منهجية الدراسة :

يعتمد البحث على منهج التحليلي والوصفي من خلال تحليل البيانات للوصول الى استنتاجات وفهم دور ومن خلال وصف ماهية واقع الامن الغذائي العالمي على اسلوب المنهج الوصفي وتقديم جداول رقمية وكشف رقمي عالمي كدليل على أهمية الغذاء في علاقات الدول مع بعضها ، ثم نستنبط بناء على منهج التحليلي دور الامن الغذائي في العلاقات الدولية من خلال تقديم نماذج محدده للعلاقات الدول ، حيث أن جمع المعلومات الرقمية التي تصف مدى العلاقات بين الدول بناءا" على عامل الغذاء لا يفي شروط البحث لذا من ضروري استخدام المادة الوصفية وتحليلها وفق المنهج التحليلي ، أذ ان تحليل العلاقات بين اي بلدين يساعد في فهم تلك العلاقات ، ومن ثم معرفة دور الامن الغذائي في بناء العلاقات بين الدول ومن أجل الوصول الى حيثيات الدراسة ، سوف نتطرق الى المباحث الاتية :

I. المبحث الأول

مفهوم الامن الغذائي العوامل والانواع

يعتبر مفهوم الامن الغذائي احد عناصر الامن الوطني حيث يتفرع هذا المفهوم ويرتبط مع مفهوم اكثر شمولا" وهو الامن القومي ، والامن الوطني والغذائي يرتبطان في سلسة الامن القومي للدول حيت تحاول كل دولة المحافظة على امنها القومي من خلال المحافظة على أمنها الغذائي الذي يعتبر من عناصر الأمن القومي ، لذا من هنا جاء أهمية مصطلح الامن الغذائي في السياقات الأمنية الوطنية والقومية للدول ، كما حاول العديد من الباحثين والمنظمات تحديد تعريف له ومعرفة العوامل وانواع هذا المفهوم ، وللتعرف على هذا المفهوم سوف نتطرق الى النقاط التالية :

اولا" : تعريف مفهوم الامن الغذائي لقد تم تقديم بعض التوصيات بشأن الأمن الغذائي في الكتابات المنشورة العديدة والتي توضح السمات المعتمدة على السياق للأمن الغذائي ، ومن هنا فأن العديد من تعاريف الامن الغذائي قد تم تداولها نذكر منها :

١- **مؤتمر القمة العالمي للأغذية :** برز مفهوم الامن الغذائي في عام ١٩٩٩ خلال انعقاد مؤتمر القمة العالمي للأغذية : بأنه " حالة تتحقق عندما يتمتع البشر كافة في جميع الأوقات بفرص الحصول ، من الناحيتين المادية والاقتصادية ، على اغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي حاجاتهم التغذوية وتتناسب أذواقهم الغذائية كي يعيشوا حياة موفورة النشاط والصحة"[١].

٢- **منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة** : تشير في تعريفها الى أن الأمن الغذائي هو توفير الغذاء لجميع افراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمتين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة [٢].

٣- **تعريف الامن الغذائي الذي جاء من التقرير السنوي لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)** حيث اعتبرت المنظمة أن المفهوم الحالي المقبول على نطاق واسع هو مفهوم الأمن الغذائي وهو "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم . ويمكن تعريف الأمن الغذائي هو "حالة توجد عندما يكون جميع الناس على جميع المستويات، قادرين على الحصول على الغذاء". في بعض الأحيان يكون لديهم إمكانية الوصول المادي والاجتماعي والاقتصادي كاف وآمن ومغذي يلبي احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية" [٣]. كما تعرفه بعض الابحاث بأنه " قدرة المجتمع على توفير الغذاء المناسب للمواطنين في المدى القريب والبعيد كما" ونوعا" وبالأسعار الي تتناسب مع دخولهم "[٤] ، كما أن هناك أربعة أبعاد رئيسية للمفهوم: البعد الأول التوافر؛ أي الوجود المادي وكيفية توفير الغذاء من الإنتاج و/أو الزراعة إلى التسويق؛ والبعد الثاني الوصول، والموارد اللازمة للحصول على الجودة والكمية الكافية لنظام غذائي مغذي مع مراعاة الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي قد تتداخل مع شراء السلع؛ البعد الثالث: الاستهلاك، الذي ينعكس في الظروف الصحية والتغذوية؛ و البعد الرابع : الاستقرار، المتعلق بكيفية ثبات إمدادات الغذاء ، بما في ذلك عوامل مثل الموارد الاقتصادية والدخل والغذاء نفسه[٥] .

٤- **المؤتمر التأسيسي لمنظمة الأغذية والزراعة** : على الرغم من أن الإعلان الختامي الذي اعتمده المؤتمر التأسيسي لمنظمة الأغذية والزراعة والذي ذكر أن 'السبب الأول لسوء التغذية والجوع هو الفقر'، فقد اعتبر لفترة طويلة أن الأمن الغذائي هو مرادف لتوافر

---

(١) المركز الوطني للمعلومات ، تقرير الأمن الغذائي ، اليمن ، ٢٠٠٥ ، ص. ٦.

(٢) خالد كاظم عبد الله ، "الامن الغذائي"، *مجلة اوراق السياسات الامنية ، مركز البحوث الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية* ، العدد (٤)، (٢٠٢٢): ص ٢ .

(3))Wen Peng , Elliot M Berry , The Concept of Food Security , Reference Module in Food Science , Encyclopedia of Food Security and Sustainability , January 2018 , Vol , 2 , Pp 1-7 .

(٤) حمدان محمد رفيق امين ، *الامن الغذائي والعمل العربي المشترك نظرية نظام وتطبيق* ، (دار وائل للنشر والتوزيع)، ص ١٦.

(5))Walter Leal Filho, Anabela Marisa Azul , Food Security: Conceptual History and Pillars , 14 April 2021 , pp 1–10 .

الغذاء ، ولكن يؤكد بعض الباحثون بأن الأمن الغذائي ليس مجرد مسألة توفر الغذاء ، كما إن الاقتناع بأن الأمن الغذائي يتمثل في توافر السلع الغذائية يؤدي عادة إلى الاعتقاد بأن زيادة إنتاج الغذاء من شأنه أن يزيد من الأمن الغذائي مرة أخرى ، فخلال الخمسين سنة الماضية أو نحو ذلك، نما الإنتاج الزراعي بشكل مستمر بسرعة أكبر من عدد السكان ، حيث أن كمية السلع الغذائية المتاحة على الأرض على الأقل من حيث المغذيات الكبيرة تكفي إلى حد كبير لإطعام أكثر من سكان العالم اليوم ، و لكن مازال بعض الناس لا يستطيعون الحصول على الغذاء[١].

٥- **تعريف الأمم المتحدة** وتعتبر الأمم المتحدة بأن المفهوم الاكثر شمولية للأمن الغذائي هو "توفير الغذاء لجميع افراد المجتمع بالكم والنوع اللازمين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة " [٢]

وعلى هذا النحو، قد يشمل الغذاء أي مواد غذائية يتناولها البشر والتي توفر السعرات الحرارية (الطاقة) والبروتين، والدهون، والعناصر الغذائية الدقيقة الأساسية الأخرى، بما في ذلك كل من العناصر الغذائية الحيوانية والنباتية ، المنتجات النباتية مثل الحبوب واللحوم والبيض ومنتجات الألبان والخضروات والسكر. للطعام خصائص مميزة، فهو يجذب المشاعر الإنسانية العميقة الجذور بشكل مباشر لأن الغذاء هو مسألة حياة أو موت .

ثانيا" : عوامل الأمن الغذائي هناك عدة عوامل تؤثر على الامن الغذائي للإنسان والتي تعتبر اساس في استقرار الأمن الغذائي في المجتمعات وهي : [٣]

١- **العامل بدون طعام لا يستطيع الإنسان أن يعيش طويلاً**، يجب الحصول على الطعام ضمن قيود زمنية أكثر صرامة من أي ضروريات الحياة الأخرى.

٢-**العامل الغذائي** :لا يخزن جسم الإنسان بعض العناصر الأساسية بشكل فعال العناصر الغذائية (على سبيل المثال، أنواع الفيتامينات القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي وفيتامينات ب المركبة والتي تحتاج إلى تجديد بشكل منتظم). مثل هذه العناصر الغذائية يجب أن تؤخذ كجزء من النظام الغذائي.

٣-**العامل الاجتماعي والثقافي**: ليست كل الأطعمة الصالحة للأكل والمرضية من الناحية التغذوية مقبولة اجتماعيًا، مقبولة ثقافيا أو نفسيا.

٤-**العامل الاقتصادي**: بالنسبة لمعظم المواد الغذائية، يتعين على المرء أن يدفع ثمنًا للحصول عليها في السوق .حتى في المناطق التي تعيش على نصف الكفاف، فإن الغذاء له سعر ضمني.

---

(1)George-André Simon, Food Security , Basic readings as an introduction to Food Security , Rome , March 2012 , P. 5 .

(٢) تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، ١٩٩٥ ، ص . ٢٦.

(3)Zhengyi Zhou , Global Food Security: What Matters? , Routledge , London and New York , 2019 , P.4.

ثالثا" : انواع الأمن الغذائي : أما انواع الأمن الغذائي فقد تم تقسيم الأمن الغذائي حسب الدراسات والابحاث الى نوعين:

١- **الامن الغذائي النسبي ويعني** : " قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كليا" او جزيئا" [١]

٢- **الأمن الغذائي المطلق والذي يعني** : " قدرة الدولة على انتاج الغذاء بما يكفي او يزيد عن الطلب المحلي وهو ما يسمى (الاكتفاء الذاتي) [٢]

وبالتالي فأن هناك العديد من تعاريف للأمن الغذائي ولا تختلف هذه التعاريف عن الجوهر الحقيقي للمفهوم وهو توفر الغذاء من عدمه يعتبر مقياس الامن القومي فكلما توفر الغذاء للشعوب كلما ازداد الامان الغذائي وعندما يشح الغذاء في الاوطان فأن الامان الوطني والسلام الداخلي يمكن أن يتعرض الى زعزعة وهناك أمثلة تاريخية لدول عديده تعرضت الى خطر ما يسمى بالمجاعة ادى بها الى مخاطر وجودية أثرت على استقرارها وسلامتها .

II. المبحث الثاني

واقع الامن الغذائي العالمي (المؤشرات و العوامل و المحددات)

واقع الامن الغذائي العالمي

من أجل معرفة دور الامن الغذائي في العلاقات الدولية لابد من التطرق الى واقع الامن الغذائي العالمي ومعرفة مستويات العالم الغذائي بالأرقام لكي نستطيع ادراك حجم تأثير الامن الغذائي بين هذه الدول في اطار العلاقات الدولية ، وذلك من خلال الاطلاع على وثائق وجداول المنظمات الدولية والتقارير الدولية الصادرة من الدول والمنظمات الدولية ، والتي تبين الواقع الحالي للغذاء العالمي .

اولا: مؤشرات الأمن الغذائي

أن عرض مجموعة مؤشرات الأمن الغذائي بناء على تقارير خبراء منظمة الأغذية والزراعة تهدف إلى التعرف على مختلف جوانب انعدام الأمن الغذائي حيث أن التقارير السنوية التي يتم عرضها تتم بناءً على آراء الخبراء وتوافر البيانات ، ووفق هذه البيانات لا يزال العالم بعيدًا عن المسار الصحيح للقضاء على الجوع، أذ استمر الانتشار العالمي لنقص التغذية عند نفس المستوى تقريبًا لمدة ثلاث سنوات متتالية بعد ارتفاعه بشكل حاد في أعقاب

(١) عبد السلام محمد السيد ، *الامن الغذائي للوطن العربي* ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص . ٨٨.

(٢) كوش عمر ، :الامن الغذائي ومعادلة الامن والجوع والفقر" ، *المجلة الاقتصادية* ، الرياض، العدد . ٦١٩٩ ، (٢٠١٠): ص ١٠ .

جائحة كورونا ، فقد واجه ما بين ٧١٣ و٧٥٧ مليون شخص الجوع في عام ٢٠٢٣ ، وحسب التقديرات فأن واحد من كل ١١ شخصًا في العالم في حال جوع مستمر ، مقسم حسب القارات واحد من كل خمسة في أفريقيا حيث لا يزال الجوع في ارتفاع في أفريقيا أذ يقدر نسبة الجوع في عام ٢٠١٧ ما يقارب ٢١١.٢ مليون في أن عدد الاشخاص في حالة الجوع الشديد في العالم عام ٢٠١٧ كان يبلغ ٥٤١.٣ مليون وهو ما يبدوا أن قارة افريقيا تمثل العدد الاكبر من عدد الجائعين في العالم ، حيث تزايدت الاعداد ففي عام ٢٠٢٣ وبلغ عدد الجائعين في افريقيا ٢٩٨,٤ مليون[١]

جدول رقم (١)

عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية من عام ، ٢٠١٧-٢٠٢٣ بالملايين

المنطقة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣
مستوى العالم	٥٤١.٣	٥٨١.٣	٥٨١.٣	٦٦٩.٣	٧٠٨.٧	٧٢٣.٨	٧٣٣.٤
افريقيا	٢١١.٢	٢٢١.٢	٢١١.٦	٢٥٦.٥	٢٦٩.٦	٢٨٤.١	٢٩٨.٤
اسيا	٢٨٤.٩	٢٨٩.٦	٣٠٥.٧	٣٦١.٧	٣٨٤.٦	٣٨٦.٥	٣٨٤.٥
امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	٣٦.٣	٣٧.٦	٣٦.٣	٤٢.٢	٤٥.٣	٤٣.٩	٤١.٠
امريكا الشمالية واوربا	٢.٨	٣.٠	٣.١	٢.٩	٣.٣	٣.٢	٣.٣

The State of Food Security and , Nutrition in the World 2024 , Food and Agriculture Organization the United Nations .

لكن ظلتالاعداد دون تغيير نسبيًا في آسيا ففي عام ٢٠١٧ بلغ عدد السكان تحت الذين يعانون من نقص التغذية ٢٨٤.٩ مليون اما في عام ٢٠٢٢ فقد بلغ ٣٨٦.٥ مليون ليتراجع العدد بشكل طفيف عام ٢٠٢٢ ويبلغ ٣٨٤.٥ وهو ما يعتبر تغيير مستقر نسبيا" ، في حين تم إحراز تقدم ملحوظ في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ولكن على الرغم من أهمية التقدم في أمريكا اللاتينية في عام ٢٠٢٣، انظر الى جدول رقم (١) . كما حددت منظمة الغذاء والزراعة نسب الجوع في تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية عام ٢٠٢٤ حيث كان هناك ما يقارب ٢٨.٩% من سكان العالم اي ٢.٣٣ مليار كانوا الناس يعانون من انعدام الأمن الغذائي

(1)The State of Food Security and , Nutrition in the World 2024 , Food and Agriculture Organization the United Nations, 2023, P.8.

بشكل معتدل أو شديد[١]، كما وجد التقرير أن حوالي ٢٥٨ مليون شخص في ٥٨ بلدًا وإقليمًا قد واجهوا انعدامًا حادًا في أمنهم الغذائي على مستوى الأزمات أو مستويات أسوأ في عام ٢٠٢٢، وهو ما يمثل ارتفاعًا من ١٩٣ مليون شخص في ٥٣ بلدًا وإقليمًا في عام ٢٠٢١ ، وهذا الرقم هو الأعلى في تاريخ التقرير الذي صدر لأول مرة منذ سبع سنوات ومع ذلك فإن جزءًا كبيرًا من هذا الارتفاع يعكس الزيادة في عدد السكان الذين شملهم التحليل[٢].

ثانيا" عوامل ومحددات الأمن الغذائي العالمي

هناك العديد من المؤشرات التي تدل على واقع صعب للأمن الغذائي العالمي أذ تعاني اعداد كبيره في العالم من نقص غذائي ، فهناك الكثير من المشكلات الغذائية العالمية ، والتي ادت الى تعقيد حل المشكلات للحد من نقص الغذاء عالميا" سواء على مستوى الفرد او المجتمع ، فالغذاء يعد أحد أهم المتطلبات الأساسية للبقاء على قيد الحياة إلى جانب الهواء والماء لحياة الإنسان حيث أن الغذاء الصحي هو مفتاح للصحة البدنية والعاطفية الفردية والرفاهية البشرية وفي سنوات قليله السابقة أثارت العديد من التحديات وعوامل على الامن الغذائي العالمي منها :

١- **عامل النمو السكاني** : كان أول من سلط الضوء على الموضوع ارتباط العامل السكاني بالأمن الغذائي هو عالم الاقتصاد توماس مالتوس في كتابه أصل المشكلة السكانية حيث أشار في كتابة الى مشكلة التزايد السكاني في أوروبا والامريكيتين ، ووصل الى نتيجة مفادها بأن الضغط السكاني يتجاوز الموارد الغذائية التي توفرها الطبيعة ، وبتالي يرتبط العامل السكاني يرتبط بشكل وثيق بالأمن الغذائي ، كما كانت منذ الستينيات المناقشات الدائرة حول الجوع في العالم تتعارض مع فكرة قبيحة ومستمرة ومثيرة للإشكاليات العميقة: فهناك ببساطة عدد كبير للغاية من البشر الذين يتعين عليهم إطعامهم في العالم. ، وقد سلط عالم الأحياء بول إرليخ من جامعة ستانفورد في كتابه 'القنبلة السكانية' الضوء على هذا الموضوع حيث قال "أن العالم سوف ينفد من الغذاء والماء والموارد الأخرى إذا لم يتم اتخاذ خطوات للسيطرة على السكان" ومؤخرًا في عام ٢٠١٩، أنتجت شركة (Fast Company) مقطع فيديو بعنوان 'لماذا يعد إنجاب الأطفال هو أسوأ شيء يمكنك القيام به من أجل الكوكب'، وذلك استنادًا إلى دراسة تفيد بأن إنجاب الأطفال يزيد من استخدام

(1)The State of Food Security and , Nutrition in the World 2024 , Food and Agriculture Organization the United Nations, 2023, P.8.

(٢) لتقرير العالمي عن الأزمات الغذائية ، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة .

الموارد، بما في ذلك تلك المستخدمة لزراعة الغذاء، أكثر من أي شيء آخر[١]. وعلى رغم أن النشاط البشري تجاوز النمو العالمي في الإنتاج الزراعي الزيادة السكانية ، ومع ذلك، فقد جاء هذا النجاح بتكاليف عالية ، حيث تجاوزت النظم الغذائية بالفعل بعض الحدود الكوكبية للموارد الرئيسية وقد تولد خسائر وهدرًا هائلاً في الغذاء ، كما أدت الأنظمة الغذائية الحالية إلى الوفيات المبكرة والتعرض للأمراض المزمنة والمعدية. ولا تزال النظم الغذائية مرتبطة بأوجه عدم المساواة الواسعة، بما في ذلك استمرار الجوع وانعدام الأمن الغذائي ونضال العمال من أجل سبل العيش الكريم في جميع النظم الغذائية ، كما إن العلاقات المتبادلة بين السكان والأمن الغذائي والتغذية والتنمية المستدامة تنطوي على أكثر من مجرد توفير السعرات الحرارية لعدد متزايد من السكان. ولضمان مستقبل صحي لكل من الناس والكوكب، يجب تغذية السكان المتزايدين بطريقة صحية وعادلة ومستدامة[٢]

٢- **الحروب والصراعات الدولية** : يؤثر انعدام الأمن الغذائي على حياة الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم ويتركز بشكل متزايد في المناطق المتضررة من الصراعات التي تعاني من أزمة غذائية طويلة الأمد وتتأثر أيضًا بالصراع والعنف، فعلى الصعيد العالمي يعيش ٦٠ في المائة من ٨١٥ مليون شخص يعانون من نقص التغذية و٧٩ في المائة من ١٥٥ مليون طفل يعانون من التقزم في بلدان متأثرة بالنزاعات العنيفة ، كما إن رصد انعدام الأمن الغذائي في البلدان المتضررة من الصراعات وفهم الروابط بين انعدام الأمن الغذائي والصراع العنيف، فضلا عن العلاقات الإيجابية بين الأمن الغذائي والاستقرار، أمر بالغ الأهمية لتوجيه التدخلات القائمة على الأدلة من الممارسين وصانعي السياسات المحليين والوطنيين والدوليين. وكثيراً ما ترتبط قدرة الدولة ودخل الأسرة بكل من الأمن الغذائي ونتائج الصراع. وبالتالي فإن هذه العوامل 'المربكة' تؤدي إلى تعقيد التحليلات السببية للآليات التي تربط الصراع والأمن الغذائي[٣]. وهناك أمثلة كثيره على ارتباط بين انعدام الغذائي والصراعات العنيفة، وكذلك العلاقة الإيجابية بين الأمن الغذائي والاستقرار والسلام ، كما إن التكاليف الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للصراعات المسلحة هائلة ويموت آلاف الرجال والنساء والأطفال كل عام كنتيجة مباشرة وغير مباشرة للحرب. وبحلول نهاية عام ٢٠٠١، تم تشريد نحو ٢٥ مليون شخص. ومن المتوقع أن ينخفض

(1) The Union of Concerned Scientists , Food Security and Population , Reports , Published Nov 10, 2021 , on https://www.ucsusa.org/resources/food-security-and-population.

(2) United Nations Department of Economic and Social Affairs , 2021 , POLICY BRIEF NO102 ,

(3) Charles Martin-Shields and Wolfgang Stets , Food security and conflict Empirical challenges and future opportunities for research and policy making on food security and conflict , , FAO AGRICULTURAL DEVELOPMENT ECONOMICS WORKING PAPER , 2018 , p.2 .

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٢.٢ في المائة سنوياً أثناء الصراع، مع تضرر القطاعات التي ترتفع فيها تكاليف المعاملات بشدة. وعلى الرغم من أن القطاع الزراعي عادة ما يكون أقل تأثرا من الصناعة، فإن نصيب الفرد من الإنتاج الزراعي ينخفض بنحو ١.٥% سنويا في فترات الصراع. وعادة ما ينخفض إنتاج الغذاء، وفي بعض الحالات ينهار، مما يؤدي إلى الجوع والمجاعة وإجبار أعداد كبيرة من الناس على الهجرة. وتؤدي المعونة الغذائية إلى تقليص مستويات تناول الغذاء إلى حد ما، لكن توافر السعرات الحرارية للفرد في اليوم ينخفض بمتوسط يبلغ نحو ٧ في المائة نتيجة للصراع. وكثيراً ما يصبح الغذاء نفسه سلاحاً أثناء النزاع. ويؤدي تدمير البنية التحتية الريفية، وفقدان الماشية، وإزالة الغابات، والاستخدام الواسع النطاق للألغام الأرضية، فضلا عن تحركات السكان، إلى مشاكل طويلة الأجل تتعلق بالأمن الغذائي خاصة عندما تتفاعل هذه العوامل مع الكوارث الطبيعية[١].

٣- **الارتفاع العالمي في الأسعار والبطالة والفقر:** يظل تحقيق الأمن الغذائي بمثابة فرضية مفادها أن الحصول على ما يكفي من الطعام هو مسألة تتعلق بضمان الوصول المحلي إلى الإمدادات الغذائية العالمية بأسعار معقولة أكثر من كونها مسألة التساؤل حول ما إذا كانت الإمدادات موجودة على الإطلاق. في عالم اليوم غالباً ما تستمر الآليات التي تهدد الأمن الغذائي العالمي في شكل حواجز تمنع الحركة الفعالة للأغذية من مناطق الفائض الغذائي إلى مناطق العجز الغذائي، وغالباً عبر الحدود[٢] . وعلى الرغم من أن أسعار المواد الغذائية قد أظهرت ارتفاعات واضحة في السنوات الأخيرة، إلا أنه ليس من الواضح ما إذا كانت هناك مشكلة مماثلة مع تقلب أسعار المواد الغذائية [٣]لأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يلحق الضرر بالمستهلكين الفقراء من خلال خفض قوتهم الشرائية (ويعود بالنفع على المنتجين)، في حين أن التقلبات المرتفعة في أسعار المواد الغذائية تلحق الضرر بالمنتجين. ومع ذلك فإن تقلب أسعار المواد الغذائية غالبا ما يُلقى باللوم فيه على أعمال الشغب الناجمة عن الغذاء وغيرها من أعمال الاضطرابات السياسية ، وفي الواقع تدحض الأدلة التجريبية فكرة أن تقلب الأسعار مهم بالنسبة للمستهلكين في البلدان النامية. بل إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية أمر مهم. على سبيل المثال، تزامنت الاضطرابات السياسية في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بشكل واضح مع ارتفاع أسعار المواد

(1)Slobodan , Teodosijev , Armed Conflicts and Food Security , ESA Working Paper No. 03-11, 2003 , p.2 .

(2) Ian Gillson and Amir Fouad, Editors , Trade Policy and Food Security , nternational Bank for Reconstruction and Development , 2015 , p.1-2.

(3) C. L. Gilbert and C. W. Morgan , Food price volatility , The Royal Society , 2010 , Vol 365 , No 1554 P.2.

الغذائية ، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مما يوفر الدعم للحجة القائلة بأن الاثنين مترابطان[١].

٤- **جائحة كوفيد-١٩ العالمية الأخيرة**: في ١١ مارس ٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن انتشار فيروس كورونا (COVID19) أصبح وباءً عالميًا. في الأيام والأسابيع التي تلت ذلك، أصدرت المدن والولايات في جميع أنحاء الولايات المتحدة أوامر بالبقاء في المنزل وأمرت بإغلاق الشركات غير الضرورية في محاولة للحد من انتقال الفيروس وقد كانت نتيجة جائحة كوفيد-١٩ أول ركود اقتصادي في الولايات المتحدة منذ الركود الكبير في عام ٢٠٠٧. وفي غضون أسابيع، فقد عشرات الملايين من الأشخاص وظائفهم أو شهدوا انخفاضا في ساعات العمل ، وفي ٢٠٢٠ بلغ عدد المطالبات الأولية للتأمين ضد البطالة ما يقرب من ٧ ملايين، وهو رقم قياسي ، وارتفع معدل البطالة الرسمي لشهر أبريل إلى ١٤.٧%، مما يعكس أكبر زيادة شهرية وأعلى معدل منذ عام ١٩٤٨ ، وعندما تم جمع هذه البيانات لأول مرة قبل بداية الجائحة، كان المعدل العام لانعدام الأمن الغذائي قد وصل إلى أدنى مستوياته منذ أن بدأ قياسه في التسعينيات[٢]، ومع انتشار جائحة كورونا كافح النظام الغذائي العالمي نفسه بشكل أكبر لإطعام سكانه المتزايدين منذ أزمة الغذاء العالمية التي ضربت العالم [٣]، وعلى رغم من أن أسواق الغذاء العالمية استرجعت قوتها بعد أزمة كورونا مع وجود مخزونات وفيرة من الغذاء ، ألا انه من المرجح أن تأتي التهديدات الأكبر للأمن الغذائي والتغذية عبر قنوات أخرى ، مثل انهيار الطلب العالمي على المنتجات الغذائية الزراعية المنتجة دوليا"، وتزايد الاضطرابات في أسواق المواد الغذائية المحلية وزيادة مشاكل الوصول إلى الغذاء بسبب فقدان مصادر الدخل الحيوية حيث يمكن أن تكون هذه التأثيرات مجتمعة دورا" ي انعدام الأمن الغذائي[٤].

(1) Ian Gillson and Amir Fouad, Editors , Trade Policy and Food Security , ct , p.2.
(2) Monica Hake | Adam Dewey | Emily Engelhard Mark , The Impact of the Coronavirus on Food Insecurity in 2020 & 2021 , p4 .
(3) Hayat YUSOF , Mai Farhan , Moir Badrul , Global Food Security Strategies, Issues and Challenges , The Eurasia Proceedings of Science, Technology, Engineering & Mathematics (EPSTEM), 2023Volume 22, p. 37.
(4) POLICY BRIEF: THE IMPACT OF COVID-19 ON FOOD SECURITY AND NUTRITION , The Impact of COVID-19 on Food Security and Nutrition , p.2 .

III. المبحث الثالث

الامن الغذائي العالمي في السياسات الدولية

يمكن للغذاء أن يكون أداة من ادوات السياسة الدولية تستخدمها الدول كوسيلة للتعاون وبناء العلاقات احيانا" او يمكن استخدامها كوسيلة ضغط وترهيب للحصول على مكاسب سياسية وتتجلى أهمية الغذاء كأداة سياسية نظرا" للاهتمام الواسع بالحوادث المتعلقة بالأغذية التي تحدث في السياسة الدولية (بدءا من المساعدات الغذائية بين الدول أو الحظر الاقتصادي الذي يشمل الغذاء بين عناصر إلى المآدب الدبلوماسية وتأثيرات العولمة على الثقافات الغذائية) ولا يقتصر دور الامن الغذائي في العلاقات على الدول ولكنه جزء لا يتجزأ من شبكة معقدة من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية المشاركة في إدارة الأمن الغذائي العالمي وعلى رغم من اعتبار الأمن الغذائي تاريخياً من اختصاص ممارسي التنمية ، الذين كانوا يميلون بدورهم إلى التركيز على الأسس التقنية والجزئية للجوع العالمي ومع ذلك فأن استخدام الامن الغذائي كوسيلة سياسية دولية في العلاقات الدولية تأتي في عدة طرق منها[١] :

اولا" : الامن الغذائي العالمي في المنظمات والمبادرات الدولية : بدأ الاهتمام الدولي الأوسع بقضية الامن الغذائي في الظهور بعد أزمة الغذاء العالمية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ و٢٠١١ وقد كانت الأزمات وارتفاعات الأسعار الدولية التي عجلت بالعشرات من أعمال الشغب بسبب الغذاء في البلدان التي تعتمد على الاستيراد ، سبباً في تحفيز مجموعة من المبادرات الدولية لمعالجة الامن الغذائي العالمي ، ففي عام ٢٠١٥ التزمت دول الأمم المتحدة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. أقرت هذه الخطة بأهمية النظر إلى ما هو أبعد من الجوع نحو أهداف ضمان حصول جميع الناس على الغذاء الآمن والمغذي والكافي على مدار السنة ، والقضاء على جميع أشكال سوء التغذية ، ومع استمرار تطور جائحة كوفيد-١٩ عام ٢٠٢٠ ، وتأثير الوباء العالمي على الأمن الغذائي والتغذية ، ونظرًا لأن الدمار الذي تسبب به فيروس كورونا لا تزال اثاره موجوده ، فقد اخذت الامم المتحدة هذه المهمة على عاتقها[٢] ، من خلال لعب دور في محاربة الجوع في العالم ، حيث قامت فرقة العمل الرفيعة المستوى التابعة للأمين العام للأمم المتحدة والمعنية بالأمن الغذائي والتغذوي العالمي (HLTF) ، ومبادرتين من مجموعة الثمانية (مجموعة الثماني، فيما بعد مجموعة السبعة): مبادرة (لا كويلا للأمن

(1) jiayi Zhou , Lisa Maria dellmuth , IPRI Insights on Peace and Security No. 2020/11 November 2020 , p.2 .

(2) Report The state of food security and nutrition in the world, FAO, IFAD, UNICEF, WFP and WHO , July , 2020, p.2.

الغذائي والتحالف الجديد للأمن الغذائي والتغذية. التغذية في أفريقيا). كما قامت منظمة التجارة العالمية (WTO)، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، والمنظمات المالية الدولية والمنظمات الإقليمية بتوسيع اختصاصاتها بشكل متزايد لمعالجة الجوع العالمي[١].

إلى جانب ذلك هناك الدول والمؤسسات المتعددة الأطراف القائمة على الدولة، والشركات عبر الوطنية، ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية الخاصة والجهات الفاعلة المالية سواء داخل قطاع الأغذية والزراعة أو خارجه تعمل بشكل متزايد على تشكيل مشهد إدارة الأمن الغذائي. وقد تتماشى مبادراتها وجهودها مع أهداف التنمية المستدامة، فضلاً المنظمات الحكومية الدولية مثل برنامج الأغذية العالمي (WFP) – الذي حصل على جائزة نوبل للسلام في عام ٢٠٢٠ – ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)، ولجنة أصحاب المصلحة المتعددين المعنية بالأمن الغذائي العالمي (CFS)[٢]. وترد قائمة بالمنظمات ذات الصلة انظر في الجدول رقم (٢)

جدول توضيحي للمنظمات الدولية الناشطة في مجال الأمن الغذائي

اسم المنظمة	النوع	القضايا ذات الصلة
الغذاء والزراعة منظمة الأمم المتحدة (FAO)	منظمة دولية رسمية	تَغذِيَة ؛ الزراعية ، التجارة الزراعية سلامة الأغذية؛ حق الإنسان في طعام؛ تطوير الزراعة تغير المناخ
برنامج الغذاء العالمي (WFP)	وكالة دولية (قائمة على البرامج)	التغذية
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)	المؤسسة المالية الدولية	الزراعة والتنمية
المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI)	الوكالة الدولية (البحثية)	التغذية والزراعة والتنمية
منظمة الصحة العالمية (WHO)	منظمة دولية رسمية	تَغذِيَة؛ سلامة الغذاء
منظمة التجارة العالمية	منظمة دولية قائمة على المعاهدات	التجارة الزراعية؛ سلامة الغذاء
مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان (OHCHR)	منظمة دولية قائمة على المعاهدات	حق الإنسان في الغذاء

(1) jiayi Zhou , Lisa Maria dellmuth , IPRI Insights on Peace and Security, ct , p.2
(2) jiayi Zhou , Lisa Maria dellmuth , IPRI Insights on Peace and Security, ct , p.3

Matias E. Margulies , 2017 , "The Global Governance of Food Security" : In Ricoeur as Another: Handbook of Inter-Organizational Relations in World Politics , edited by Richard Koop's J, Biermann, 7, Palgrave MacMillan , London.

ثانيا" : الامن الغذائي في التجارة الدولية : هناك الكثير من الأدلة التاريخية على أن التجارة الدولية تعزز النمو الاقتصادي ، لأنها تسمح للبلدان باستخدام مواردها بشكل أكثر كفاءة من خلال التخصص في المنتجات والخدمات التي يمكنها إنتاجها بشكل أكثر تنافسية حيث يمكن تلعب التجارة دورا" كبيرا" في في الأمن الغذائي وهو ما يمكن تلخيصه في النقاط الاتية(١).

١- تساهم التجارة بين الدول في النمو الاقتصادي وبشكل مباشر في الحد من الفقر، لأنه يخلق فرص العمل ويخفض أسعار المواد الغذائية ، بما يعود بالنفع على المستهلكين كافة ، بما في ذلك المستهلكين الأقل ثراء. وبناءً على هذه الحجة هناك ارتباط إيجابي بين التجارة والأمن الغذائي العالمي ، مما يساهم في توفير الغذاء (الاستيراد عندما يكون الإنتاج المحلي أقل من الطلب) ويحسن الوصول إلى الغذاء (من خلال زيادة النمو الاقتصادي، وارتفاع الدخل، وانخفاض الأسعار) ، وفيما يتعلق باستخدام الغذاء .
٢- مع زيادة النمو الاقتصادي والدخل تساهم التجارة أيضًا في تغذية الأس، فالتجارة تجعل الغذاء أرخص، وبالتالي تتيح للناس إمكانية الوصول إليه والاستفادة منه بشكل أفضل.
٣- كما يمكن للتجارة أن تساهم في اتباع نظام غذائي أكثر تنوعًا من خلال توفير منتجات غذائية متنوعة غير متوفرة محليًا مما قد يؤدي الى تحسين جودة الغذاء لدى السكان
٤- تلعب التجارة دورا" كبيرا" في الاستقرار المالي من خلال موازنة الفائض والعجز الغذائي الدولي ، حيث تعمل التجارة على تحسين استقرار العناصر الثلاثة السابقة (أيضا عن طريق الحد من التأثيرات الموسمية على توافر الغذاء) وتجعل الأسواق المحلية أقل عرضة للصدمات السياسية أو المناخية.

وفي حين أن التجارة ضرورية وستظل ضرورية لضمان الأمن الغذائي العالمي، فإن النقاش الساخن مستمر حول الدرجة المثلى لتحرير التجارة الثقافية الزراعية، وكذلك حول آثار تلك السياسات على الأمن الغذائي والرفاهية العالمية والوطنية ، وفي حين شدد أنصار تحرير التجارة على فوائد الأسواق المفتوحة في زيادة الكفاءة الاقتصادية ورفاهية الإنسان، فقد سلط آخرون بما في ذلك الحكومات الضوء على المخاطر الجيوسياسية التي يفرضها الاعتماد على تجارة الأغذية ، والواقع أن مخاطر الاعتماد على الواردات أصبحت واضحة من خلال أزمة الغذاء العالمية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، حيث انتقلت تقلبات الأسعار

(١) Siemen van Berkum , The role of trade and policies in improving food security , Papers of the 2021 Rural Development Report , p.1

الدولية إلى الأسواق المحلية ، على الرغم من أن الارتفاعات الأولية في أسعار السلع الأساسية كانت لها أسباب متعددة، إلا أن الدول انخرطت لاحقًا في فرض قيود على الصادرات بالإضافة إلى الشراء بدافع الذعر. وقد أدت هذه السياسات بدورها إلى تحويل السوق العالمية الأكثر إحكاما إلى 'أزمة كاملة'، حيث تشير التقديرات إلى أن هذا السلوك و محاولة عزل التجارة المحلية من التقلبات الدولية كانت السبب الرئيسي لأزمة تجارة الأرز، مع آثار أقل ولكن لا تزال مثيرة للقلق في أسواق القمح والذرة ، كما سلطت هذه الأزمات الضوء على أوجه القصور في الإطار التنظيمي لمنظمة التجارة العالمية ونظام التجارة العالمي حيث تستمر أحكام منظمة التجارة العالمية في السماح بقيود التصدير على الإمدادات الأساسية، وقد حال الخلاف المستمر بين الدول دون اعتماد أحكام جديدة لتنظيم قيود التصدير لذا فإن هذه المشاكل جزء لا يتجزأ من نظام التجارة الدولي الذي تكون شروطه متفاوتة إلى حد كبير بين البلدان وبالتالي تختلف اثرها على الامن الغذائي للدول المشاركة في منظومة التجارة الدولية . [١]

ثالثا": الامن الغذائي كقوة سياسية بين الدول: تستخدم الغذاء كقوة سياسية بين الدول حيث تتمتع الدولة القومية بالقدرة على إيصال الرسائل وثقافتها إلى الجهات الفاعلة الأخرى وإلى سكانها من خلال الدعاية أو الثقافة ويمكنها تحديد الإنتاج الزراعي واستخدام الإنتاج لأغراضها الخاصة (على سبيل المثال، الأمن الغذائي أو المعونة الغذائية)، ، او يمكن استخدام الغذاء كقوة سياسية من خلال استخدام حجم اقتصاد الدولة كثقل في بناء العلاقات الدولية وتحول السلطة السياسية للدول هذه 'العوامل' إلى ما يُفهم على أنه قابل للاستخدام كقوة[٢].

ففي تاريخ الحروب غالبًا ما استهدف المتحاربون الإمدادات الغذائية لإجبار المعارضين على الاستسلام ، فعلى سبيل مثال نجد أن الولايات المتحدة تمتعت بظروف منعزلة عن القتال في الخارج التي كان من الممكن أن تعطل قدرة البلاد على إطعام نفسها ولكن في الوقت حالي لم يعد الرضا عن الذات في العزلة النسبية عن الصدمات الغذائية المدمرة ترفاً تستطيع الولايات المتحدة تحمله ففي عصر العولمة المتزايدة، حيث تمتد سلاسل الإمدادات الغذائية عبر المحيطات، بالإضافة إلى ذلك تواجه أمريكا صعودًا متجددًا للمنافسة الاستراتيجية حيث تسعى الصين وروسيا إلى استبدال القوة الأمريكية في جميع أنحاء العالم. كما يمكن ان يعتبر الغذاء من نقاط الضعف المحتملة للأمن الغذائي الامريكي ، ومن بين المنافسين الاستراتيجيين الصاعدين، أظهرت روسيا بوضوح رغبة واضحة في استهداف الأنظمة الغذائية ، وفي الحرب الحالية ضد أوكرانيا، استخدمت روسيا الغذاء كسلاح في

(1) jiayi Zhou , Lisa Maria dellmuth , IPRI Insights on Peace and Security, ct , p.7.

(2) Hans J. Morgenthau and Kenneth W. Thompson , Politics Among Nations: The Struggle For Power And Peace , New York, Knopf 1985 , p .2 .

مجال الردع، من خلال استعدادها لتعطيل المصالح الأجنبية اذ يعتبر استهداف صناعة القمح الأمريكية خيارًا مفضلاً لشن منافسة عدائية على مستوى أقل من عتبة الصراع المسلح[١] ، فقد استخدمت روسيا الغذاء سلاح قوة وتسببت في إحداث أكبر قدر من الاضطراب في الأسواق الزراعية العالمية ، حيث كان القطاع الزراعي في أوكرانيا جبهة رئيسية في حرب روسيا منذ فبراير ٢٠٢٢، كما أن استهداف روسيا للبنية التحتية الزراعية في أوكرانيا أدى إلى تقويض مصدر رئيسي لدخل أوكرانيا ، وانكمش الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا بأكثر من ٢٩ في المائة في عام ٢٠٢٢ مقارنة بعام ٢٠٢١، وكانت قيمة الزراعة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا أقل بنسبة ٣٩ في المائة في عام ٢٠٢٢ مقارنة بعام وقد أدت الاضطرابات العالمية في السوق الزراعية بسبب انخفاض الإنتاج والصادرات في أوكرانيا إلى تفاقم المشكلة حيث وصلت أسعار المواد الغذائية العالمية إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق في مارس/آذار ٢٠٢٢، وفقًا لمؤشر أسعار الغذاء التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. عانى ٢٥٨ مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد في عام ٢٠٢٢، ، وهو أعلى مستوى على الإطلاق ، وبسبب ارتفاع تكلفة معالجة هذه التحديات والصدمات المتزامنة تأثرت ايضا" أسواق الطاقة والأسمدة العالمية الناجمة عن الحرب الروسية الاوكرانية ، ومع استخدام روسيا لصادراتها الزراعية كمصدر للقوة الناعمة في أوائل عام ٢٠٢٢، أعلن ديمتري ميدفيديف، الرئيس الروسي السابق ، "أن الغذاء هو 'السلاح الصامت' لروسيا"[٢]

تكتسب الدولة السلطة من خلال السيطرة على الوصول إلى الإمدادات الغذائية وتوزيع المواد الغذائية والتحكم في أسعار المواد الغذائية حيث تجعل أسعار المواد الغذائية المتقلبة الأمر صعبا على الدول الأشد فقرا قد يؤدي ارتفاع الأسعار إلى وضع الطعام بعيدًا عن متناول اليد مؤقتًا ، على سبيل مثال استخدمت الولايات المتحدة الامريكية هيمنتها في اسواق الحبوب العالمية وارتفعت أسعار الحبوب الغذائية الرئيسية إلى أعلى مما أدى الى حدوث أزمة غذاء عالمية والتي تعود أسبابها الى عدة نقاط منها [٣]

١- **الهيمنة الامريكية على الاسواق العالمية :** يمكن اعتبار الهيمنة الامريكية على الاسواق العالمية السبب الرئيسي من خلال نفوذ أسواق الحبوب الأمريكية والتي تهيمن بقوة على

(1) Karl A. Scheuerman , Weaponizing Wheat How Strategic Competition With Russia Could Threaten American Food Security , Joint Force Quarterly 111 , National Defense University Press , Oct. 30, 2023 , p.34.

(2) Caitlin Welsh , Joseph Glauber , Food as the "Silent Weapon" Russia's Gains and Ukraine's Losses , Center for Strategic and International Studies , Washington , 2024 , p.2 .

(3) Asih Purwanti , Food and Power: Global Food Challenges Affecting Interactions among Actors , International Relations and Human Rights , The Asian Conference on the Social Sciences 2015 Official Conference Proceedings , Indonesia , 2015 , p.2.

العالم صادرات الذرة والتي تشكل (٦٠ في المائة) والقمح (٢٥ في المائة) كما وتعتبر ثالث أكبر صادرات العالم مصدر فول الصويا .

٢- أهمية العوامل الخاصة بالولايات المتحدة حيث يمكن اعتبار الاقتصاد الأمريكي أو أسواق الحبوب التي تهيمن عليها الولايات المتحدة أمرًا ممكنًا المشتبه بهم في الأزمة الغذائية الأخيرة ، أحداث مثل انخفاض قيمة الدولار الأمريكي وتراكم احتياطيات الدولار في بلدان أخرى ، وحركات السلع الأساسية أسواق العقود الآجلة. الصدمات التجارية في الولايات المتحدة سوف تؤثر على الدول الأخرى.

٣- درجة المنافسة وكفاءة السوق في الولايات المتحدة والمنافسة بين اللاعبين في سوق الحبوب في الولايات المتحدة ممكن أن يؤثر أيضًا على سياسة الحكومة .

٤- الموسمية ودوال العرض والطلب غير المرنة. لأن تجارة الغذاء تعتمد في معظمها على محصول سنوي واحد، مما يؤدي إلى تدفق إمدادات جديدة إلى السوق استجابة لذلك لتغير الأسعار بعد الحصاد يجب أن يأتي ، إما من المخزونات المحلية أو الدولية

كما اظهرت أزمة الحبوب عام ٢٠٠٨ أن الدول التي تمتلك القوة الغذائية أصبحت لاعبين مهمين في علاقاتهم مع الدول الأخرى ، أذ تمتلك الدول المصدرة للأغذية القوة في التحكم في أسعار المواد الغذائية وذلك بواسطة امتلاك القدرة على التحكم في أسعار المواد الغذائية ، والوصول إلى الغذاء وإمداداته، الغذاء كما أنها بفضل هذه القوة يكون لديها المزيد من التأثير على مستوردي المواد الغذائية من البلدان الأخرى .

وخلاصة القول، لقد خلقت مشكلة الغذاء العالمية شكلاً من أشكال الغذاء كمصدر للطاقة. تكتسب الدول التي تتحكم في توزيع الغذاء وأسعاره المزيد من القوة التأثير على الآخرين. ويقال أيضًا أن الدول تستخدم الغذاء كأسلحة سياسية تحقيقاً لمصالحهم الوطنية. وأدى ذلك إلى تحليل عدم المساواة في الغذاء وقد أثرت القوة الغذائية في الصراعات بين الدول حيث أن الدول التي كانت قوتها الغذائية الأقوى ضد الدول التي لديها قوة غذائية أقل .

الخاتمة

أن مفهوم الأمن الغذائي يشكل تطوراً حديثاً نسبياً في العلاقات الدولية رغم المخاوف القديمة المتعلقة بالتنمية والمجاعات، لكن الصعود السريع لمفهوم الأمن الغذائي والذي انعكس في مجلات السياسة الدولية ، حدث بعد أعمال شغب بسبب الغذاء في العديد من البلدان)؛ وتزايد المخاوف بشأن التأثيرات طويلة المدى لتغير المناخ على الزراعة العالمية ؛ وتزايد عدد سكان العالم ، وارتفاع مستويات المعيشة ؛ وتوسيع الأجندة الأمنية والانضباط الأكاديمي منذ الحرب الباردة لتشمل "التهديدات الأمنية الجديدة" وقضايا مثل الغذاء والمياه والتدهور البيئي، وما إلى ذلك. وفي هذا السياق، أصبحت المخاوف القديمة بشأن المعروض من غذائنا

وسلامته (المخاوف التي حشدت العمل السياسي منذ أقدم المجتمعات البشرية) الى 'أمننه' الغذاء بشكل بارز وتحويل الغذاء وتأطيره باعتباره قضية أمنية ـ وربما حتى اعتباره تهديدا وجوديا يتطلب استجابات استثنائية من قبل الدول والجهات الفاعلة وبدلا من اعتباره قضية تنمية، أو تجارة، أو علوم زراعية على سبيل المثال ، اصبح مفهوم الأمن الغذائي اليوم واسع النطاق، ويعتمد على مجموعة من التخصصات والاهتمامات، فضلا عن كونه يقع ضمن تقليد ضيق نسبيا من التفكير في الأمن في العلاقات الدولية. التي تركز بشكل أكبر على حل المشكلات، وقد قدمنا من خلال هذا البحث بعض المساهمات في التفكير في أسباب أو دوافع انعدام الأمن الغذائي. كما تم دراسة نطاق التدخلات أو الاستجابات السياسية التي تهدف إلى ضمان الأمن الغذائي على مستوى الدولي ، والذي حددته المنظمات الدولية منظمة الأغذية والزراعة بأنه الحالة التي يكون فيها 'لجميع الناس في جميع الأوقات إمكانية الوصول (بما في ذلك الوصول المادي والاجتماعي والاقتصادي) إلى الغذاء'. الغذاء الكافي والآمن والمغذي الضروري لعيش حياة نشطة وصحية

واخيرا أن دور الأمن الغذائي في العلاقات الدولية وإظهار كيف أن التغيرات الدراماتيكية في المشهد الأمني الدولي والعلاقات الدولية لم تعد تقتصر على خلفية الأهمية المتزايدة لأجندة الأمن الكلاسيكية المتمثلة في التنافس بين القوى العظمى ، ولم تعد حالة الميدان كما كانت عليه في السابق حتى قبل بضع سنوات، حيث يمكن بعد تقديم معطيات هذا البحث تصوير المشهد العام للأمن الغذائي على المستوى العالمي ، وأهمية النظر إلى قضية الأمن الغذائي في العلاقات الدولية، كمؤثر حقيقي فيها ، وتسليط الضوء على بعض التحديات ونقاط الضعف التي تؤثر على الامن الغذائي ودوره في العلاقات الدولية .

الاستنتاجات

١- لقد كانت العلاقة بين انعدام الأمن الغذائي والعلاقات الدولية تستند بشكل رئيسي على وجود الاستقرار او الصراعات العنيفة، حيث أن العلاقة الإيجابية بين الأمن الغذائي والاستقرار، مسألة رئيسية في تأمين السلام والاستقرار من خلال توافر الغذاء والأم في حين أن العلاقة بين الأمن الغذائي والصراع العنيف تتزايد بشكل مطرد ، بالأمن الغذائي والصراع، ويجمع بين تيارات متعددة من الأبحاث ويضع إطارًا تحليليًا للأمن الغذائي والصراع بالإضافة إلى التحليلات الاقتصادية القياسية والإحصائية للأمن الغذائي والصراع العنيف عبر درجات مختلفة.
٢- للأمن الغذائي العالمي أبعاد السياسية ذات الأثار في العلاقات الدولية على سبيل المثال لا الحصر في مجالات الموارد الطبيعية والتجارة الدولية والصراعات المسلحة وتغير المناخ وفي حين أن بعض أو كل هذه المجالات غالبًا ما تكون خارج نطاق صلاحيات

المؤسسات والوكالات ذات العلاقة المتعلقة بالأمن الغذائي، إلا أنها جزء لا يتجزأ من جدول أعمال القضاء على الجوع الأوسع نطاقًا ويجب تحليلها ومعالجتها. وجميعهم متورطون في العقدة الأوسع المتمثلة في انعدام الأمن الغذائي العالمي؛ إن التصدي لهذه المواضيع بنشاط والعمل على معالجة آثارها والتخفيف من آثارها هي شروط مسبقة لنجاح القضاء عليها وتحقيق الامن الغذائي المؤثر في العلاقات الدولية .

٣- تشير القابلية للتأثر بانعدام الأمن الغذائي في العلاقات الدولية إلى مجموعة كاملة من العوامل والتحديات التي تعرض الدول لخطر انعدام الأمن الغذائي. يتم تحديد درجة ضعف الدول من خلال تعرضهم لعوامل الخطر وقدرتهم على التعامل مع المواقف العصيبة أو تحملها .حيث يُستخدم الأمن الغذائي والفقر لوصف رفاهية الدول .

٤- يكمن الضعف أو تأثر الدول وانعدام أمنها الغذائي في الصورة الثابتة بمنظور ديناميكي 'تطلعي' يستخدم للتنبؤ بكيفية تغير رفاهيتها في المستقبل نتيجة لعدم قدرتها على مواجهة الأحداث السلبية التي قد تحدث لهم وتزعزع امنها الغذائي ويمكن توسيع نطاق الضعف ليشمل علاقة أكثر تعقيدا بين المخاطر والقدرة على التكيف (الإجراءات المتخذة قبل الصدمات وأثناءها وبعدها) كما حدث للبعض الدول اثناء الأزمات والصراعات والحروب والكوارث الطبيعية التي تؤثر على الأمن الغذائي عند النظر إليه فيما يتعلق باحتمال التعرض لخسارة الرفاهية الناجمة عن أحداث غير مؤكدة، فإنه يعتمد أيضًا على القدرة على تقليل المخاطر قبل حدوث الصدمة (استباقية) والاستجابة بفعالية أثناء وبعد حدوثها (رد الفعل) وهذا يعتمد على دول وعلاقتها الدولية في مجال الامن الغذائي .

٥- في مجال الامن الغذائي ودوره في العلاقات الدولية يمكن أن يكون للتدابير الأحادية التي تتخذها دولة واحدة للحصول على الأمن الغذائي الوطني تأثير سلبي على أجندة القضاء على الجوع الأوسع او الامن الغذائي للدول الاخرى، وبتالي تتأثر العلاقات مع هذه الدولة أو تلك ، ما لم يتم التنسيق أو التنظيم بشكل جيد بين الدول لتحقيق الامن الغذائي لذلك يعتبر بناء العلاقات دولية والتنسيق بين الدول مهم جدا في استقرار الامن الغذائي لتلك الدول .

٦- لا يعد النزاع المسلح أحد الدوافع الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي فحسب، بل إن له أيضًا تأثيرًا مباشرًا على قدرة المؤسسات القوية المتعددة الأطراف في لعبة العلاقات الدولية على الاستمرار في لعب دور بما في ذلك وضع المعايير في دعم مفاهيم الأمن الأوسع والأكثر شمولاً التي يتعين على المجتمع الدولي حلها مثل هذه الأزمات.

٧- يتفاعل تغير المناخ والنمو السكاني مع جميع القضايا المذكورة أعلاه. فهو يمثل مخاطر جسيمة ليس فقط في المشهد الفيزيائي الحيوي للأمن الغذائي، ولكن أيضًا في المشهد الجيوسياسي حيث تظهر مخاطر وفرص جديدة بشكل غير متساو عبر البلدان والمناطق

وسوف تستمر هذه التحديات الجيوسياسية المعقدة في وضع حواجز أمام تحقيق الامن الغذائي

٨- تتم إدارة النظام الدولي لإنتاج وتوزيع واستهلاك الغذاء من قبل الدول والشركات والمنظمات الدولية لذلك تلعب المنظمات الدولية أدوارًا ثانوية في الامن الغذائي، بشكل أساسي كمجالات لتنسيق السياسات بين بيروقراطيات الدولة وكوكلاء لبرامج متواضعة متعددة الأطراف. وتعمل كل هذه الجهات الفاعلة ضمن إطار مجموعة من المعايير والقواعد والممارسات التي تشكل النظام الغذائي العالمي. حاليا، والنظام يخضع للتغييرات مستمرة . وقد أدى تزايد الطلب على الغذاء، وتوثيق الروابط بين الأسواق، وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا، إلى زيادة أهمية الامن الغذائي في العلاقات الدولية

٩- تعتبر الروابط التجارية من خلال التجارة الدولية المساهم الكبير في تحقيق الامن الغذائي وبناء العلاقات الدولية ، بالإضافة إلى الإنتاج المحلي، ضرورية للأمن الغذائي. ولكن مع تسييس التجارة، وفي غياب إطار تجاري جيد الأداء ومنصف، فإنها قد تكون ضارة بقدر ما قد تكون مفيدة ـ بسبب التبعيات غير المتماثلة والتدخلات والقيود التجارية التي قد تؤثر على الامن الغذائي .

١٠- إن السياسات القائمة على القوة التي تستخدمها الدول ليست بأي حال من الأحوال نتيجة حتمية سواء الآن أو في العقود المقبلة وتستمر المؤسسات القوية المتعددة الأطراف في الاضطلاع بدور بما في ذلك وضع المعايير في دعم مفاهيم الأمن الغذائي الأوسع والأكثر شمولاً. ومع ذلك، هناك خطر يتمثل في أن التوترات الأوسع بين الدول والتوترات الجيوسياسية هي التي تحدد السلوك في المنتديات الدولية الرئيسية، بما في ذلك منظمة التجارة العالمية، ومنظمة الاغذية العالمية .

المراجع والمصادر

أولاً: الكتب

١- حمدان محمد رفيق امين، *الامن الغذائي والعمل العربي المشترك نظرية نظام وتطبيق* ، عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

٢- عبد السلام محمد السيد ، *الامن الغذائي للوطن العربي* ، الكويت: دار النشر سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٨.

ثانياً: المجلات العلمية:

١- كوش عمر ، "الامن الغذائي ومعادلة الامن والجوع والفقر"، *المجلة الاقتصادية* ، ١٨ ، العدد . ٦١٩٩ ، (ديسمبر) ، (٢٠١٠) .

ثالثاً: التقارير:

١- منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة ، تقرير منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة ، ١٩٩٧٤
٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، ١٩٩٥ .
٣- المركز الوطني للمعلومات ، تقرير الأمن الغذائي ، ٢٠٠٥ .
٤- منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة ٢٠٢٣ ، لتقرير العالمي عن الأزمات الغذائية ، https://www.fao.org/newsroom/detail/global-report-on-food-crises-GRFC-2023-GNAFC-fao-wfp-unicef-ifpri/ar

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية

List of References:

1- Manoela de Oliveira Veras , Emanuelle Parenti and Samara Da Silva Neiva , 2021, "Food Security: Conceptual History and Pillars" , In Ricoeur as Another: Zero Hunger edited by Richard Walter Leal Filho and Anabela Marisa Azul , January, 1-10 , Springer Nature Switzerland .

2- Ian Gilson and Amir Fouad, Editors , 2015 , Trade Policy and Food Security , international Bank for Reconstruction and Development . D.C., United States .

3- Zhengyi Zhou , 2019 , Global Food Security: What Matters? , Routledge , London.

4- Wen Peng and Elliot M Berry, 2018 , The Concept of Food Security , Reference Module in Food Science ,51 , no 2 , January , 1-7 DOI:10.1016/B978-0-08-100596-5.22314-7.

5- Hayat YUSOF , Mai Farhan , and Moir Badrul , 2023 , Global Food Security Strategies, Issues and Challenges , The Eurasia Proceedings of Science, Technology, Engineering & Mathematics , 33 , no 22 , January , 37 .

6- George-André Simon , 2012 , "Food Security , Basic readings as an introduction to Food Security" , PhD diss., University of Roma Tre Faculty of Economics .

7- Food and Agriculture Organization the United Nations ,2023 , "The State of Food Security and , Nutrition in the World 2024" https://www.who.int/publications/m/item/the-state-of-food-security-and-nutrition-in-the-world-2023 .

8- Gundersen, C., Hake, M., Dewey, A., & Engelhard, E. (2021). Food Insecurity during COVID-19. Applied Economic Perspectives and Policy, 43(1), 153-161. https://doi.org/10.1002/aepp.13100

9- UN Sustainable Development Group , 2020 , "POLICY BRIEF: THE IMPACT OF COVID-19 ON FOOD SECURITY AND NUTRITION" , June 2020, https://unsdg.un.org/resources/policy-brief-impact-covid-19-food-security-and-nutrition

10- Zhou, J., Dellmuth, L. M., Adams, K. M., Neset, T. and von Uexkull, N. (2020). The Geopolitics of Food Security: Barriers to the Sustainable Development Goal of Zero Hunger. Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), Stockholm.https://www.sipri.org/publications/2020/sipri-insights-peace-and-security/geopolitics-food-security-barriers-sustainable-development-goal-zero-hunger

11- Slobodanka B. Teodosijević , 2003 , "Armed Conflicts and Food Security" , Political Science, Environmental Science, Economics , ESA Working paper No. 03-11, June , 3 , DOI:10.22004/AG.ECON.289088Corpus ID: 154253412.

12- Matias E. Margulies , 2017 , "The Global Governance of Food Security" : In Ricoeur as Another: Handbook of Inter-Organizational Relations in World Politics , edited by Richard Koop's J, Biermann, 7, Palgrave MacMillan , London .

13- Berkum Siemen van , Joost Guijt , and Romina Cavatassi , 2022 , "The role of trade and policies in improving food security." , Agricultural and Food Sciences Economics .

14- Hans J. Morgenthau and Kenneth W. Thompson , 1985 , Politics Among Nations: The Struggle For Power And Peace , New York, Knopf .
15- Karl A. Scheuerman , 2023 ," Weaponizing Wheat: How Strategic Competition With Russia Could Threaten American Food Security" , National Defense University Press , The premier professional military and academic publishing house , oint Force Quarterly 111 , Oct. 30, 2023 , 36 .
16- Caitlin Welsh and Joseph Glibber , 2024 , "Food as the "Silent Weapon" Russia's Gains and Ukraine's Losses" , https://www.csis.org/analysis/food-silent-weapon-russias-gains-and-ukraines-losses
17- Asih Purwanti , Food and Power: Global Food Challenges Affecting Interactions among Actors , The Asian Conference on the Social Sciences 2015 Official Conference Proceedings , University of Brawijaya , Indonesia.